Route Educational and Social Science Journal *ISSN: 2148-5518*

Volume 5(1), January 2018

Article History

Received/Geliş	*Accepted/Kabul*	*Available Online/Yayınlanma*
19/12/2017	*29/12/2017*	*10/01/2018*

" حيث " واستعمالاتها في العربية

د. إبراهيم بن علي بن محمد آل قايد عسيري

مـقـدمـة :

الحمدُ لله ربِّ العالمين, والصَّلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين , نبيِّنا وحبيبِنا محمَّدٍ , وعلى آله وصحبه أجمعين , وبعد ..

من الأبواب النحويّة المهمّة باب : (الظروف) . والظرف في اللغة : هو الوعاء [1].

وفي الاصلاح : ما انتصب من وقتٍ , أو مكانٍ على تقدير (في) باطرادٍ لواقعٍ فيه مذكور, أو مقدّر [2].

وسمّاها النحاة (المفعول فيه), لأن الأفعال تقع فيها, وتحلّها, ولا تؤثر فيها, فهي كالإناء, والحالّ فيه غيره[3] .

والظروف إمّا للزمان, وإمّا للمكان, ولها انقسامات متعددة, باعتبارات متعددة, فمن ذلك أنّ ظروف المكان تنقسم بالنسبة إلى التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسام, والمقصود بالتصرّف أي أنه يستخدم تارةً ظرفًا, وتارةً غير ظرف, وذلك على النحو التالي :

القسم الأوّل : الكثير التصرّف, نحو : يمين , شمال, مكان , ذات اليمين , وذات الشمال.

القسم الثاني : المتوسط التصرُّف , مثل : أسماء الجهات الست نحو: أمام , وقدّام, ووراء, وخلف, وأسفل, وأعلى .

القسم الثالث : النادر التصرُّف , نحو : وسط , ودون , وحيثُ [4].

---

(1) اللسان , مادة (ظ ر ف) .

(2) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش 41/2 , والارتشاف 1389/3, وهمع الهوامع 3/ 136 , والمساعد 489/1 .

(3) يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب 2/ 271 .

قد وقع الاختيار في هذا البحث على ظرف المكان النادر التصرف: (حيث), لكثرة استعماله في اللغة, ورغبةً منا في تجليته, والحديث عن القضايا المتعلقة به, ومعرفة استعمالاته في اللغة, والتطورات الدلالية التي طرأت عليه في عصرنا الحاضر .وقد عنْونتُ بحثي بـ (حيث واستعمالاتها في العربية) .

وأمّا الأبحاث التي أفردت هذا الظرف بالحديث والبحث, فإنها تكاد تكون نادرة, ولم أعثر من خلال اطلاعي في المكتبة العربية إلا على بحث واحد بعنوان : (حيث: بين ثبات قواعد العربية, وتطوّر صور الاستعمال)[5], وهو بحث جيّد, وقد أفدتُ منه, إلا أنّه كان ينحو المنحى الاستعراضي غالباً؛ وهناك كتابات عن هذا الظرف (حيث) إلاّ أنها غالبًا ما تكون ضمن الحديث عن موضوع الظرف عامة, فمن ذلك البحث الذي كان بعنوان [6]: (الظروف التي تضاف في الجملة وجوبًا في القرآن الكريم), وقد تناول (حيث) على عجالة , ومثله البحث الذي كان بعنوان [7]: (الظروف في ديوان الأعشى) فقد عرّج الباحثان على الظرف (حيث) تعريجًا يسيرًا, دون استفاضة..

أمّا بحثي الذي أنوي الحديث عنه؛ فسوف يكون على النحو التالي :

- مقدمة : (نبذة عن الموضوع بإيجاز, مع عرض للدراسات السابقة) .
- (حيث) واللغات الواردة فيها .
- بناء (حيث) .
- مجيء (حيث) للزمان .
- خروج (حيث) عن الظرفية .
- إعراب (حيث) .
- إضافة (حيث) :

أولا/ إضافة حيث إلى الجملة . ثانيًا / إضافة " حيث " إلى المفرد .

- استعمال (حيث) أداة شرط .
- استعمال " حيث " بمعنى السبب .

---

(4) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش 2/ 41 , والارتشاف 3/1442 – 1446, والمساعد 1/524 – 527 .

(5) بحث منشور في مجلة دمشق , المجلد 24 , العدد الأول والثاني 2008 , للباحث : د. عودة خليل أبو عودة .

(6) رسالة ماجستير للطالب: أسعد أحمد سعيد نبهان (الجامعة الإسلامية – غزة / قسم اللغة العربية) 1433 هـ / 2012م .

(7) رسالة ماجستير للباحث : بشير راضي أحمد رواجبة (كلية الدراسات العليا– جامعة النجاح الوطنية في نابلس– فلسطين) 2007م .

– الخاتمة , وفيها أبرز نتائج البحث .

وأسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد .

(حيثُ) واللغات الواردة فيها

حيث : اسم من أسماء المكان مبهمٌ؛ يُفسِّره ما يُضاف إليه [8] .

وقد وردت عدّة لغات في (حيثُ)؛ لكن اللغة الجيّدة, والعالية, والأشهر هي بالبناء على الضم مع الياء (حيثُ), وهي لغة التنزيل[9] .

قال النحّاس فيما يرويه عن الكسائي [10]: " الضمّ لغة قيس وكنانة " .

وقيل إنّ (حيثُ) أصلها (حوثَ)؛ وفي ذلك يقول ابن سيده [11]:

" وقال بعضهم اجتمعتِ العرب على رفع (حيثُ) في كل وجه, وذلك أنّ أصلها (حوثَ), فقُلِبت الواو ياءً؛ لكثرة دخول الياء على الواو, فقيل : (حيثَ), ثم بُنيت على الضم لالتقاء الساكنين؛ واختير لها الضم لُيشعِر ذلك بأنّ أصلها الواو؛ وذلك لأنّ الضمة مجانسة للواو, فكأنهم أتبعوا الضم الضم " .

وهناك لغة الفتح , يقول سيبويه [12]: " قال بعضهم (حيثَ) شبهوه بـ (أينَ) " .

وهي لغة بني تميم من بني يربوع, وطُهيّة . يقول ابن سيده ينقل عن الكسائي [13] :

" وقال الكسائي : سمعتُ في بني تميم من بني يربوع, وطُهيَّة من ينصبُ الثاء على كل حال, في الخفض, والنصب, والرفع ".

ولغة الفتح للتخفيف[14] ؛ إذْ يُستثقل الضم مع الياء[15].

---

(8) يُنظر: المقتضب 53/2, واللباب 78/2.

(9) يُنظر: المقتضب 175/2, وتهذيب اللغة 210/5, وأمالي الشجري 599/2 , واللباب 79/2.

(10) إعراب القرآن ص35.

(11) المحكم والمحيط الأعظم 332/3 .

(12) يُنظر: الكتاب 3/ 286 .

(13) المحكم والمحيط الأعظم 332/3 , ويُنظر: التذييل والتكميل 65/8 , والارتشاف 1447/3.

(14) يُنظر: أمالي الشجري 599/2, والهمع 205/3 .

(15) يُنظر: الصحاح 280/1 .

وهناك لغة الكسر (حيثِ) , يقول السيوطي[16] :

" ومنهم من بناها على الكسر؛ على أصل التقاء الساكنين " .

ولغة طيّئ إبدال الياء واوًا , فيقولون (حوثُ) , وفي الثاء الحركات الثلاثة: الضم والفتح والكسر, يقولون (حوثُ , حوثَ , حوثِ) [17].

يقول ابن الشجري [18]:

" وقد استعملوها في الأحوال الثلاثة بالواو, فقالوا : حوثَ , وحوثُ, وحوثِ " .

ويقول ابن منظور[19]:

" ومن العرب من يقول (حوثَ) فيفتح, رواه اللحياني عن الكسائي, كما أن منهم من يقول : (حيثَ) . روى الأزهري بإسناده عن الأسود قال: سأل رجل ابنَ عمر : كيف أضع يديَّ إذا سجدتُ؟ قال: ارمِ بها حوثُ وقعتا؛ قال الأزهري: كذا رواه لنا, وهي لغة فصيحة.

حيثُ وحوثُ لغتان جيدتان, والقرآن نزل بالياء, وهي أفصح اللغتين " .

ولغتان أخريان (حاثَ) مثلثة الثاء, و (حايث), وهما أقل من السابقات في الاستخدام, ذكرها شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي, صاحب تفسير روح المعاني , يقول[20]:

" ويعقب آخرها الحركات الثلاث , مع الياء والواو والألف, ويُقال : حايث على قلة" .

ويقول أبو عبدالله القرطبي[21] :

" وحيثُ , وحيثَ , وحيثِ , وحوثُ , وحوثَ, وحوثِ, وحاثَ كلها لغات " .

ويمكن حصر اللغات في حيث في التالي :

اللغة الأولى: (حيثُ) مثلثة الثاء , (حيثُ , حيثَ , حيثِ) .

---

(16) الهمع 205/3 .

(17) يُنظر: أمالي ابن الشجري 2/ 599, وشرح الرضي على الكافية 182/3, ومغني اللبيب 298/2, والهمع 205/3 .

(18) أمالي ابن الشجري 599/2 .

(19) لسان العرب 139/2 , مادة (ح و ث) .

(20) روح المعاني 234/1 .

(21) الجامع لأحكام القرآن , المشهور بتفسير القرطبي 303/1 .

اللغة الثانية : (حوثُ) مثلثة الثاء , (حوثُ , حوثَ , حوثِ) .

اللغة الثالثة : (حاثُ) مثلثة الثاء , (حاثُ , حاثَ , حاثِ) .

اللغة الرابعة (حايث) , وهي قليلة .

بـنـاء (حيث)

(حيث) من ظروف المكان[22] المبنيّة , وعلة بنائها كما ذكر النحاة هي : شبهها الحرف في الافتقار ؛ لأنها لا تستعمل إلا مضافة إلى جملة [23] .

وسبب آخر وهو: أنّ أخواتها من ظروف المكان لاتضاف إلى جملة, فخالفت أخواتها في إضافتها إلى الجملة, وفي ذلك يقول ابن يعيش[24]:

" الذي أوجب بناءَها أنّها تقع على الجهات الست، وهي "خَلْف"، و"قُدامٌ "، و"يمِينٌ"، و"شِمالٌ"، و"فَوْقٌ"، و"تَحْت"، وعلى كلّ مكان، فأبهمتْ "حَيْثُ" ووقعتْ عليها جميعًا، فضاهتْ بإبهامها في الأمكنة "إذ" المبهمةَ في الأزمنة الماضية كلها. فكما كانت "إذْ" مضافة إلى جملة تُوضِحها، أُوضحتْ "حَيْثُ" بالجملة التي تُوضَح بها "إذْ" من ابتداء وخبر، وفعل وفاعل. وحين افتقرتْ إلى الجملة بعدها، أشبهتْ "الّذِي" ونحوَها من الموصولات في إبهامها في نفسها وافتقارِها إلى جمله بعدها تُوضِحها، فبُنيت كبناء الموصولات. ووجهٌ ثان أنه ليس شيء من ظروف الأمكنة يُضاف إلى جمله إلّا "حَيْثُ". فلمّا خالفت أخواتِها؛ بُنيت لخروجها عن بابها " .

وعلة ثالثة أوردها أبوالبقاء العكبري وهي كما يقول [25]: " أنها تضمّنت معنى حرف الإضافة ؛ إذْ من حكم كل مضافٍ أن يظهر بعده حرف الإضافة نحو: غلامُك, وثوبُ خزٍّ ... فلمّا لم يظهر كان متضمنًا لها, والاسم إذا تضمّن معنى الحرف بني " .

وكان حقّها في البناء أن تُبنى على السكون (حيثْ)؛ لأنه الأصل في البناء أن يكون على السكون, ولكن لسكون الياء قبلها بنيت على الحركة؛ لئلا يلتقي ساكنان [26].

---

(22) يُنظر : الكتاب لسيويه 233/4 .

(23) يُنظر : اللباب في علل الإعراب 79/2 , و شرح الرضي على الكافية 182/3, همع الهوامع 205/3.

(24) شرح المفصّل 91/4 .

(25) اللباب في علل الإعراب 79/2 , وينظر: شرح الرضي على الكافية 182/3.

(26) شرح المفصّل 91/4 .

وقد بنيت على الضم تشبيهاً بالغايات؛ لأنّ الإضافة إلى الجملة كلا إضافة؛ لأنّ أثرها – وهو الجر – لا يظهر[27] .

ومن العرب من بناها على الفتح, (حيثَ) مثل : (أينَ)؛ طلبًا للتخفيف[28] .

ومنهم من بناها على الكسر (حيثِ)؛ حكى ذلك الكسائي[29]؛ وذلك على الأصل في التقاء الساكنين [30].

مجيء (حيثُ) للزمان

المشهور من آراء النحاة أنّ (حيثُ) ظرف مكان مبهم[31]؛ إلاّ أنّ الأخفش أجاز أن تستخدم ظرف زمان بمعنى (حين)[32], وحمل عليه قول الشاعر[33]:

للفتى عقلٌ يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

أي مدة حياته .

واعترض بعض النحاة على البيت؛ وزعموا أن (حيث) في البيت ظرف مكان؛ وأنه لاحجة للأخفش فيه , ومنهم العكبري[34], وابن مالك[35], وأبوحيّان[36] .

ووافق الأخفش بعض النحاة, ومنهم ابن الشجري[37], وابن يعيش[38], وابن هشام[39] وغيرهم.

---

(27) يُنظر : شرح المفصّل 91/4, ومغني اللبيب 298/2, وهمع الهوامع 205/3 .

(28) يُنظر : كتاب سيبويه 286/3, و مغني اللبيب 298/2, وهمع الهوامع 205/3 .

(29) يُنظر: شرح المفصّل 91/4 .

(30) يُنظر : أمالي ابن الشجري 599/2, ومغني اللبيب 298/2, وهمع الهوامع 205/3 .

(31) يُنظر: المقتضب 175/3, واللباب 77/2, وشرح المفصّل 91/4 , ومغني اللبيب 299/2 .

(32) يُنظر: أمالي ابن الشجري 599/2, واللباب 77/2, وشرح المفصّل 91/4 , وشرح التسهيل 233/2 , وارتشاف الضرب 1450/3, والتذييل والتكميل 68/8, ومغني اللبيب 299/2.

(33) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص 88 .

(34) يُنظر: اللباب 77/2 .

(35) يُنظر: شرح التسهيل 233/2.

(36) يُنظر: التذييل والتكميل 68/8 .

(37) يُنظر: أمالي ابن الشجري 599/2 .

(38) يُنظر: شرح المفصّل 92/4 .

(39) يُنظر: مغني اللبيب 308/2.

قال ابن هشام معلقًا على قول الشاعر[40] :

حيثما تستقم يقدِّر لك اللـه نجاحًا في غابر الأزمان

" وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان " [41].

وهذا الرأي هو المترجح عندي, وقد أورد الباحث الدكتور عودة خليل أبوعودة مجموعة من الأبيات تحتمل دلالتها الزمان[42] .

خروج (حيث) عن الظرفيّة

المشهور عن (حيث) أنها ظرف مبنيّ, ولكنها قد تخرج عن الظرفية ؛ وذكر ابن مالك أنّ ذلك نادر[43] , وخالفه الرضي[44] , وابن هشام[45] .

يقول الرضي [46]: " وظرفيتها غالبة لا لازمة " .

وأورد عليه قول زهير بن أبي سُلمى[47] :

فَشَدّ وَلَمْ يَنْظُر بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

فهي هنا مضاف إليه .

وكقول الآخر[48] :

إِنَّ حيثُ استقلّ مَنْ أنْتَ راعيـ ـهِ حمًى فيهِ عِزّةٌ وأمانُ

وقد وقعت (حيث) هنا اسم (إنّ), و(حمى) خبر إنّ [49].

---

(40) البيت مجهول القائل, يُنظر: شرح ابن عقيل 30/4 , والمقاصد النحوية 4/ 1915 , وشرح السيوطي 391/1 .

(41) مغني اللبيب 308/2.

(42) يُنظر: (حيث) بين ثبات قواعد اللغة العربية, وتطور صور الاستعمال , بحث منشور في مجلة دمشق , المجلد 24 , العدد الأول والثاني 2008 .

(43) يُنظر: شرح التسهيل لابن مالك 232/2 , وشرح التسهيل لناظر الجيش 2002/4 , والارتشاف 3/ 1446.

(44) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 183/3.

(45) يُنظر: مغني اللبيب 301/2.

(46) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 183/3.

(47) ديوانه: ص 10 .

(48) البيت مجهول القائل, يُنظر: شرح التسهيل لابن مالك 232/2, وشرح التسهيل لناظر الجيش 2002/4 .

(49) المساعد 526/1.

وأنكر ذلك ابن هشام[50], وأبو حيّان, وقال[51]:

" هَذَا خطأ؛ لِأَن كَونهَا اسْما لـ (إن) فرغ عَن كَونهَا تكون مُبْتَدأ وَلم يسمع ذَلِك فِيهَا الْبَتَّةَ بل اسْم إِن فِي الْبَيْت (حمي) و (حَيْثُ) الْخَبَر لِأَنَّهُ ظرف وَالصَّحِيح أَنَّهَا لَا تتصرف فَلَا تكون فَاعِلا وَلَا مَفْعُولا بِهِ وَلَا مُبْتَدأ " .

وربما وقعت (مفعولاً به) كما يرى ذلك الفارسي[52] , وابن هشام [53]. ومنه قوله تعالى:

[اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يجَعل رِسَالَتَهُ] [54] .

والمعنى أنّ الله سبحانه وتعالى يعلم المكان المستحق لوضع الرسالة ، والناصب : (يعلم) المحذوفة, وقد دلّت عليه (أعلم) المذكورة, ولم ينتصب بها؛ لأن (أفعل) التفضيل لاينصب به المفعول به [55].

وكذلك في قول الشاعر[56] : (أمَا ترى حيثُ سهيلٍ طالعًا)

(حيثُ) وقعت مفعول (ترى)[57] .

وقد تجرُّ (حيثُ) بـ (مِنْ) كثيرًا[58], ومنه قوله تعالى: [وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسْجِدِ الحَرَامِ] [59] .

وقد تقع تمييزًا , وأورد الرضي على ذلك قول العرب [60]: (هي أحسن الناس حيث نظر ناظر)؛ أي وجهًا .

وتجرّ بـ (الباء) نادرًا[61], كما في قول الشاعر[62]:

---

(50) يُنظر: مغني اللبيب 301/2.

(51) همع الهوامع 208/3.

(52) يُنظر: همع الهوامع 208/3 , والخزانة 7 / 8.

(53) يُنظر: مغني اللبيب 301/2.

(54) سورة الأنعام , آية (124) .

(55) يُنظر: مغني اللبيب 300/2 – 301 , وهمع الهوامع 208/3 .

(56) مجهول القائل, وقد امتلأت به كتب النحو, يُنظر: شرح التسهيل 232/2 , وشرح الرضي 183/3, والمساعد 529/1/ .

(57) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 183/3, والخزانة 3/7 .

(58) يُنظر: مغني اللبيب 300/2, والارتشاف 1447/3 , والتذييل والتكميل 8/ 67.

(59) سورة البقرة , آية 149.

(60) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 183/3.

كَانَ مِنَّا بحيث يُعكي الإزارْ

وقد تجر بـ (إلى) كذلك نادرًا [63], كما في قول زهير بن أبي سلمى[64]:

فَشَدَّ وَلَم تَفْزَعْ بُيُوتٌ كَثيرةٌ إِلى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وجرّت بـ (على) [65], قال الشاعر[66]:

سلامٌ بني عمروٍ عَلَى حَيْثُ هَامُكم

وقد تجر بـ (في) كذلك [67], كما في قول الشاعر[68]:

فَأَصبَحَ فِي حَيْثُ التقينا شريدُهُمْ طليقٌ , ومكتوف اليدينِ ومزعفُ

إعراب (حيث)

من قبائل العرب من يعرب (حيث), فيقولُ في الرفع (حيثُ), وفي النصب (حيثَ), وفي الجرّ (حيثِ) فيقولون : (جلستُ حيثَ كنت) بالفتح, و(جئتُ من حيثِ جئتَ), بالكسر, وقرأ بعض القراء : [سَنَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَيْثِ لايَعْلَمُونَ] [69] فصارت مثل (عند), وهي لغة بني أسد بن الحارث, وبني فقعس[70].

قال الكسائي[71] :

" وسمعتُ في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة, وفي بني فقعس كلها, يخفضونها في موضوع الخفض , وينصبونها في موضع النصب, فيقولون : (من حيثِ لايعلمون) و (كان ذلك حيثَ التقينا) ".

ويقول ابن يعيش [72] :

---

(61) يُنظر: التذييل والتكميل 67/8, وهمع الهوامع 207/3 .

(62) نسبه ابن برّي إلى الحصين بن بكير الربعي, يُنظر: شرح شواهد الإيضاح ص159, ولا يُعرف تتمته, وهو غير منسوب في الدرر 459/1 .

(63) يُنظر: همع الهوامع 207/3 .

(64) ديوانه ص29, وشرح القصائد السبع الطوال ص277, والخزانة 7/ 8-19 .

(65) يُنظر: الارتشاف 1447/3.

(66) وعجزه (جمال النّديّ والقنا والسَّنَوَّر), والبيت منسوب لمسافع بن حذيفة في الخزانة 172/5, وشرح الحماسة للمرزوقي 990/2 .

(67) يُنظر: الارتشاف 1447/3, وهمع الهوامع 208/3 .

(68) البيت للفرزق في ديوانه 122/2 , والكتاب 2 /10.

(69) ينظر: مغني اللبيب 299/2 , وهمع الهوامع 206/3.

(70) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم 332/3 , والتذييل والتكميل 65/8, والمساعد 529/1, وهمع الهوامع 206/3.

(71) المحكم والمحيط الأعظم 332/3 , ويُنظر: التذييل والتكميل 66/8 .

" وحكى الكسائيّ عن بعض العرب الكسرَ في "حَيْث"، فيقول: "من حَيْثِ لا يعلمون"، فكَسَرَها مع إضافتها إلى الجملة، ووجهُ هذه اللغة أنهم أجروا "حَيْث"، وإن كانت مكانا، مُجرى ظروف الزمان في إضافتها إلى الجمل، وإذا أُضيفت إلى الجملة، كان فيها وجهان: الإعرابُ والبناءُ، نحوُ قوله [من الطويل]:

على حِينَ عاتبتُ المَشِيبَ على الصبَا وقلتُ: ألَما أصْحُ والشَيْبُ وازع

ويروى: "على حينِ" بالكسر، فمن فتح، بناه، ومَن كسر، أعربه " .

وأشار إلى ذلك ابن مالك فقال[73]:

" وروي إعراب حيث عن فقعس, فيقولون : جلستُ حيثَ كنت , وجئتُ من حيثِ جئت " .

يقول أبو حيّان [74]:

وقد فرع الكوفيون صورًا على حيث منها: «حيثُ نلتقي طيّبٌ» حُكِمَ على حيث بالرفع، لأنه اسمُ المكان الذي خبره طيب. وإنَّ حيثَ زيدٍ ضربتُ عمرا، وقال هشام: حيثُ زيدٌ عمرو، وحيثُ زيدٍ عمرٌو، وإنَّ حيثَ أبوك كان أخاكَ ... " .

وينقل ابن هشام عن ابن جنّي قوله في كتاب التمام[75]: " ومن أضاف حيث إلى المفرد أعربها " .

إضافة (حيث)

أولاً / إضافة (حيث) إلى الجملة :

(حيث) من الظروف الملازمة للإضافة ,كما قرر ذلك المحققون من النحاة .

يقول المبرّد [76]:

" حيث من أسماء المكان مبهم؛ يُفسِّره ما يُضاف إليه, فحيث في المكان, كحين في الزمان, فلمّا ضارعتها أضيفت إلى الجمل " .

وإضافتها غالبًا ما تكون إلى جملة؛ فعليّة كانت أو اسميّة .

---

(72) شرح ابن يعيش 91/2 .

(73) شرح التسهيل لابن مالك 233/2.

(74) الارتشاف 1450/3 .

(75) مغني اللبيب 306/2 . وكتاب التمام هو كتاب في تفسير ما أغفله السكري من أشعار الهذليين, ونص ابن جني على هذا في الخزانة 153/3 . يُنظر: حاشية رقم 8 , 306/2, شرح مغني اللبيب لابن هشام, تحقيق : د.عبداللطيف الخطيب .

(76) المقتضب 53/2 .

يقول ابن الشجري [77]:

" ... ومنها حيث, وهو من الظروف التي لزمتها الإضافة إلى جملة, فأشبه بذلك (إذْ), تقول: جلستُ حيثُ زيدٌ جالسٌ, وحيث جلس زيدٌ, كما تقول: خرجتُ إذْ زيدٌ جالسٌ, ودخلتُ إذْ جلس زيدٌ " .

وإضافتها إلى الجملة الفعليّة أكثر, كما يقول ابن هشام, وغيره من النحاة [78] .

وشرط الجملة التي تضاف إليها (حيث) أن تكون خبريّة اسميّة, أو فعليّة مثبتة, مصدرّة بماضٍ, أو مضارع مثبتين, أو منفيين بـ (لم) أو لا [79].

وقد تضاف (حيث) إلى جملة مقدّرة, وهذا أندر من إضافتها إلى المفرد كما ذكر ذلك ابن مالك [80], وكذا السيوطي [81].

واستدلّ ابن مالك بقول الشاعر [82]:

إذا ريدةٌ من حيث ما نفحت له أتاهُ بريَّاها , خليلٌ يواصلُه

واعترض عليه أبوحيّان في ذلك فقال [83]:

" ولا حجة في هذا البيت على ما ادعاه؛ لأنه يحتمل أن تكون حيث مضافة إلى الجملة التي بعدها, وهي : (نفحت له), ويرتفع (ريدةٌ) بفعلٍ محذوفٍ يفسره المعنى, التقدير: إذا نفحت ريدةٌ ... " .

ثانيًا / إضافة (حيث) إلى المفرد :

يندر إضافة (حيث) للمفرد؛ وهو مذهب البصريين [84], يقول الرضي [85] : " وندرت إضافتها إلى المفرد, قال [86]:

---

(77) أمالي ابن الشجري 598/2.

(78) يُنظر: مغني اللبيب 302/2 , وهمع الهوامع 206/3 .

(79) يُنظر: الارتشاف 1448/3, والتذييل والتكميل 66/8 .

(80) يُنظر: شرح التسهيل 232/2 – 233, والارتشاف 1449/3, والتذييل والتكميل 66/8.

(81) يُنظر: همع الهوامع 207/3.

(82) البيت من الطويل لأبي حية النميري, واسمه: المشمر بن الربيع بن زرارة في الدرر 457/1 , وشواهد المغني للسيوطي 390, والمساعد 530/1 .

(83) التذييل والتكميل 68/8 .

(84) يُنظر: الارتشاف 1449/3, والتذييل والتكميل 66/8, والمساعد 530/1.

(85) شرح الرضي على الكافية 182/3 – 183 .

(86) البيت منسوب للفرزدق في شواهد المغني للسيوطي 389/1 , وبلا نسبة في شفاء العليل 483/1, والخزانة 553/6.

وَنَطْعَنُهُم حَيْثُ الحُبى بَعْدَ ضَرْبِهِم بِبِيضِ المَوَاضِي, حَيْثُ لِيّ العَمَائِمِ

وقال[87] :

أَمَا ترى حيثُ سهيلٍ طالعًا

وبعضهم يرفع (سهيل) على أنه مبتدأ, محذوف الخبر؛ أي حيث سهيلٌ موجود ... " .

وأجاز الكسائي الإضافة إلى المفرد قياسًا على ماسمع[88], وأجازه الفرّاء كذلك[89].

قال ابن هشام [90]:

" قال أبو الفتح في كتاب التمام : ومن أضاف حيث إلى المفرد أعربها " .

وعلى ذلك قرر مجمع اللغة في القاهرة في دورته التاسعة والأربعين إجازة استعمال هذا الأسلوب؛ والقياس عليه[91], والباحث يؤيد هذا الرأي؛ حيث وردت به الشواهد الشعريّة عن العرب الأقحاح؛ بل هو رأي عالم من رؤوس علماء الكوفة ألا وهو الكسائي..

ثمّ إنّ قياس إضافة (حيث) إلى المفرد لن يكون أمرًا طارئًا أو جديدًا؛ إذْ إنَّ الأصل في أخوات (حيث) من الظروف الإضافة إلى المفرد؛ فحمل (حيث) على أخواتها في الإضافة إلى المفرد هو عودتها إلى الأصل؛ ورجوع الأمر إلى أصله لا يستغرب؛ لاسيما وقد ورد شاهدان عن العرب.

وعلى هذا الرأي فإنه يجوز فتح همزة (إنّ) بعد (حيث) .

يقول ابن هشام [92]:

" ... ويمكن أن يُخرّج عليه قول الفقهاء : من حيثُ أنّ كذا " .

ويقول صاحبا المعجم الوافي في أدوات النحو العربي[93] :

---

(87) الرجز مجهول القائل, يُنظر: شرح ابن يعيش 92/4, وشرح التسهيل 232/2 , والخزانة 7/ 3-7 . وبعده : (نجمًا يضيء كاشهابِ لامعًا) .

(88) يُنظر: الارتشاف 1449/3, والتذييل والتكميل 66/8, والمساعد 530/1.

(89) لسان العرب لابن منظور 141/2 (ح ي ث).

(90) مغني اللبيب 306/2 .

(91) المعجم الكبير 912/5.

(92) مغني اللبيب 305/2.

(93) المعجم الوافي في أدوات النحو العربي للدكتور : علي توفيق الحمد , والدكتور: يوسف جميل الزعبي ص 149 .

" ... وإن وقعت بعدها (إنّ) حرف توكيد ونصب, فمن اشترط إضافتها إلى الجملة كسر الهمزة, ومن أجاز إضافتها إلى المفرد فتح الهمزة؛ لأنّ المصدر المؤول من أنّ ومعموليها يُعدُّ مفردًا ... " .

وهذا – بلا شك – فيه تيسير على المتحدثين باللغة؛ وهو ما يميل إليه الباحث .

وقد أشبهت في هذه الحالة (إذا) الفجائية التي يجوز فتح همزة (إنّ) بعدها , ويجوز كسرها كما قرر ذلك النحاة, بناء على تأويل ما يقع بعدها[94].

استعمال (حيث) أداة شرط

تستعمل (حيث) أداة شرط فتجزم فعلين , بشرط أن تتصل بها (ما) الزائدة, خلافًا للفراء[95], الذي أجاز أن يُجزم بها دون (ما) .

وعلل النحاة ذلك بأن (حيث) تضاف للجمل , والإضافة موضحة ومخصصة, والجزاء يقتضي الإبهام؛ فيتنافى معنى الإضافة مع الجزاء . ولكن بدخول (ما) فإنها تقطعها عن الإضافة[96]؛ فلذلك يجزم الفعل بعدها, بعد أن كان في موضع جر بها [97].

يقول ابن مالك[98] : " وأما حيثما فلا تكون إلا شرطا، وكانت قبل دخول ما اسم مكانٍ خاليًا من معنى الشرط، ملازما للتخصيص بالإضافة إلى جملة، ولا يعمل في الأفعال، ثم أخرجوها إلى الجزاء فضمنوها معنى إنْ، وجعلوها اسم شرط، فلزمهم إتمامها، وحذف ما يُضافُ إليها، وألزموها ما تنبيها على إبطال مذهبها الأول " .

وأورد على ذلك قول الشاعر[99]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرِ لك الـ ـلهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

ويعلل ابن معط صاحب الألفية بقوله[100] :

---

(94) يُنظر: شرح ابن عقيل 356/1.

(95) يُنظر رأي الفراء في : البحر المحيط 305/1 , وتوضيح المقاصد والمسالك 1276/4 .

(96) يُنظر: المقتضب 53/3, واللباب في علل البناء والإعراب78/2, وشرح المفصل لابن يعيش 92/2 .

(97) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش 92/2 .

(98) شرح التسهيل 72/4 .

(99) البيت مجهول القائل, يُنظر: شرح التسهيل 72/4, ومغني اللبيب 307/2, وخزانة الأدب 20/7 .

(100) الصفوة الصفية 1/ 194 .

" ... لأنّ المضاف عمله في المضاف إليه الجر, وما يعمل الجر , لا يعمل الجزم " .

وأورد مثالاً على الجزم بها قول الشاعر[101] :

هَنَّاك ربُّك, ما أعطاكَ منْ حسنٍ وحيثما يكُ أمرٌ صالحٌ يكنِ

استعمال (حيث) بمعنى السبب

(حيث) كـ (غيرها) من الكلمات العربية التي ربما طرأ عليها تطوّر في الدلالة؛ فنجد أنها تستعمل في العصر الحاضر بمعنى السبب والعلّة, بل واشتقوا منها (الحيثيّة) على طريقة صياغة المصدر الصناعي, وجمعها (الحيثيات)؛ وكثر ذلك في المحاكم , عند القضاة, وأصحاب القانون .

يقول صاحب معجم الرائد [102]: " الحيثيات في أحكام المحاكم : الفِقَر والمواد التي يعلل بها الحكم, مبتدأة بـ (وحيث ...) " .

ويقول صاحب معجم المغني[103] : " حيثيّة : الجمع حيثيات (قدَّمَ حيثيات واهية) : الاعتبارات والأسباب " .

يقول الباحث الدكتور خليل عودة [104]:

" يُعدّ استخدام حيث في لغة القانون تحوّلاً كبيرًا في دلالتها, وانعطافًا واسعًا في تطورها, نتيجة الاستعمال, وقد بدأ هذا التحول تدريجيّا عندما استخدم الناس (حيث) في تراكيب يشعر القارئ أنها تفيد السبب, أو تقدم العلة لحدوث أمر ما ".

وورد من قول العرب ما يشعر بالسببية , فمن ذلك قول امرئ القيس يمدح سعد بن الضباب عندما حماه من بطش الليث, وهو عامر بن جوين الطائي الذي كاد يسطو عليه وعلى ماله[105] :

منعتَ الليثَ مِنْ أَكْلِ ابنِ حُجْرٍ وَكَادَ الليثُ يودي بابنِ حُجْر

مَنَعْتَ, فأنتَ ذُو مَنٍّ ونُعْمَى عَلَيّ ابن الضباب , بحيث ندري

ويريد بان حُجْر هنا نفسه . فكأنه يريد أنك منعتني , فأنا لذلك السبب أدين لك بالنُعمى والفضل .

---

(101) البيت مجهول القائل, يُنظر: معني القرآن للفراء 103/2, والمقتصد 1113/2, وشرح الكافية الشافية 1582/3 .

(102) معجم الرائد لجبران مسعود ص 321 .

(103) معجم المغني لمؤلفه عبدالغني أبو العزم ص 10777.

(104) مجلة دمشق , المجلد 24 , العدد الأول والثاني 2008 ص 70 .

(105) ديوانه , ص 109 .

ومن ذلك قول بشر بن خازم[106] :

فهل يقضي لبانتها إلينا بحيثُ انتابنا إلا سريعُ

يريد أنه لا يقضي حاجته, ويوصله إلى حبيبه البعيد الذي انتابه إليه الشوق, إلا فرس سريع .

ومن ذلك أيضًا قول الخطيئة [107]:

وبلدةٍ جُبتها وحدي ببعملةٍ إذا السراب على صحرائها اضطربا

بحيثُ ينسى زمام العنْسِ راكبها ويُصبح المرءُ فيها ناعسًا وَصِبا

وفي البيت الأخير تدل (حيث) على الزمان, وفي الوقت نفسه تفيد معنى السبب؛ إذْ إنّ المسافر في هذه الصحراء الواسعة يحس بالتعب والفتور؛ حتى يكاد ينسى راحلته [108].

إنّ التطور الدلالي سمة من سمات اللغات الحيّة؛ والباحث لا يرى بأساً من جواز هذا الاستخدام من الناحية اللغوية؛ وهو من باب الثراء اللغوي؛ لاسيّما أنّ لها وجهًا من استخدامات العرب؛ كما في الشواهد الواردة .

(106) ديوانه , ص 98 .

(107) ديوانه , ص 7 .

(108) يُنظر: مجلة دمشق , المجلد 24 , العدد الأول والثاني 2008 ص 70 .

الـخـاتـمـة

الحمد لله, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين , وبعد ..

فمن خلال المباحث السابقة التي تناولناها بالدراسة يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية :

أولاً/ وردتْ عدّة لغات في (حيث) الأولى: (حيثُ) مثلثة الثاء, (حيثُ, حيثَ, حيثِ), والثانية: (حوثُ) مثلثة الثاء, (حوثُ , حوثَ, حوثِ), والثالثة عن بعض العرب: (حاثُ) مثلثة الثاء, (حاثُ , حاثَ , حاثِ), والرابعة (حايث) , وهي قليلة . لكن اللغة الجيّدة, والعالية, والأشهر هي بالبناء على الضم مع الياء (حيثُ), وهي لغة التنزيل .

ثانيًا / أنّ (حيث) مبنية لشبهها بالحرف في الافتقار ؛ لأنها لا تستعمل إلا مضافة إلى جملة, وقيل لأنها خالفت أخواتها في إضافتها للجملة, وقيل لأنها تضمّنت معنى حرف الإضافة ؛ إذْ من حكم كل مضافٍ أن يظهر بعده حرف الإضافة, فلمّا لم يظهر كان متضمنًا لها, والاسم إذا تضمّن معنى الحرف بُني .

ثالثاً / أنّ (حيثُ) بنيت على الضم تشبيهاً بالغايات؛ لأنّ الإضافة إلى الجملة كلا إضافة؛ وكان حقّها في البناء أن تُبنى على السكون (حيثْ)؛ لأنه الأصل في البناء أن يكون على السكون, ولكن لسكون الياء قبلها بنيت على الحركة؛ لئلا يلتقي ساكنان, ومن العرب من بناها على الفتح, (حيثَ) مثل : (أينَ)؛ طلبًا للتخفيف, ومنهم من بناها على الكسر (حيثِ ؛ وذلك على الأصل في التقاء الساكنين .

رابعًا / أنّ (حيثُ) قد ترد للزمان, وهو رأي الأخفش, ووافقه من النحاة ابن الشجري, وابن يعيش, وابن هشام, وهو مذهب يؤيده الباحث, وهو من باب التوسع في اللغة.

خامسًا / أنّ (حيثُ) تخرج عن الظرفية ؛ وهو قليل , فقد تقع (مضافًا إليه) , وقد تقع (اسم إنّ) , وربما وقعت (مفعولاً به), وقد تجرُّ (حيثُ) بـ (مِنْ) كثيرًا, وقد تقع (تمييزًا) وقد تجر بـ (إلى) كذلك نادرًا , وقد تجرّ بـ (على) , وقد تجر بـ (في) .

سادسًا / من قبائل العرب من يعرب (حيث), فيقولُ في الرفع (حيثُ), وفي النصب (حيثَ), وفي الجرّ (حيثِ) , وقرأ بعض القراء : [سَنَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَيْثِ لايَعْلَمُونَ] فصارت مثل (عند), وهي لغة بني أسد بن الحارث, وبني فقعس .

سابعًا / (حيثُ) من الظروف الملازمة للإضافة , وإضافتها غالبًا ما تكون إلى جملة؛ فعليّة كانت أو اسميّة, وإضافتها إلى الجملة الفعليّة أكثر, وشرط الجملة التي تضاف إليها (حيث) أن تكون خبريّة اسميّة, أو فعليّة مثبتة, مصدرّة بماضٍ, أو مضارع مثبتين, أو منفيين بـ (لم) أو لا .

وقد تضاف (حيث) إلى جملة مقدّرة, وهذا أندر من إضافتها إلى المفرد .

ثامنًا / أنّ إضافة (حيث) للمفرد نادر عند البصريين, وأجازه الكسائي والفرّاء كذلك, وأقره مجمع اللغة في القاهرة في دورته التاسعة والأربعين , والباحث يؤيد هذا الرأي؛ حيث وردت به الشواهد الشعريّة عن العرب الأقحاح؛ وعلى هذا الرأي فإنه يجوز فتح همزة (إنّ) بعد (حيث) . وهذا – بلا شك – فيه تيسير على المتحدثين باللغة؛ وهو ما يميل إليه الباحث .

تاسعًا/ تستعمل (حيث) أداة شرط فتجزم فعلين , بشرط أن تتصل بها (ما) الزائدة, لأن (حيث) تضاف للجمل, والإضافة موضحة ومخصصة, والجزاء يقتضي الإبهام؛ فيتنافى معنى الإضافة مع الجزاء؛ ولكن بدخول (ما) فإنها تقطعها عن الإضافة؛ فلذلك يجزم الفعل بعدها, بعد أن كان في موضع جر بها. وقد أجاز الفراء أن تستعمل للشرط دون (ما), ويجزم بها .

عاشرًا / تستعمل (حيثُ) في العصر الحاضر بمعنى السبب والعلّة, واشتقوا منها (الحيثيّة) على طريقة صوغ المصدر الصناعي, وجمعها (الحيثيات)؛ وكثر ذلك في المحاكم , عند القضاة, وأصحاب القانون . وورد من قول العرب ما يشعر بالسببية .والتطور الدلالي سمة من سمات اللغات الحيّة؛ والباحث لا يرى بأساً من جواز هذا الاستخدام من الناحية اللغوية؛ وهو من باب الثراء اللغوي ؛ لاسيّما أنّ لها وجهًا من استخدامات العرب .

هذا وبالله التوفيق, والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

! ارتشاف الضرب : أبوحيان الأندلسي / تحقيق: د. رجب عثمان, وراجعه: د.رمضان عبدالتواب / الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة / ط: 1 / 1418هـ – 1998م .

! إعراب القرآن: أبوجعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل النحاس / تحقيق : خالد العلي / الناشر: دار المعرفة – بيروت (لبنان) / ط : 2 / 1429هـ – 2008م .

! أمالي الشجري : هبة الله بن علي بن مُحَمَّد بن حمزة الحسني العلوي . تحقيق: د.محمود مُحَمَّد الطناحي / الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة .

! التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل/ أبوحيان الأندلسي . تحقيق: د. حسن هنداوي / الناشر: دار القلم + دار كنوز أشبيليا (دمشق – الرياض) / ط : 1 / 1418هـ – 1997م / (1437 – 2016 م) تمت طباعة الأجزاء على فترات متعددة.

! تفسير البحر المحيط : أبوحيان الأندلسي / تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وآخرون / الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت (لبنان) / ط : 1 / 1413هـ – 1993م .

! تهذيب اللغة : أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري . تحقيق : د. عبدالله درويش . مراجعة: مُحَمَّد علي النجار / الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة .

! توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : المرادي / شرح وتحقيق : أ.د.عبدالرحمن سليمان / الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة / ط:1 / 1422هـ – 2001م.

! الجامع لأحكام القرآن : القرطبي / الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة / ط : 2 / 1353هـ – 1935م .

! حيث: بين ثبات قواعد اللغة العربية, وتطوّر صور الاستعمال : د. عودة خليل أبو عودة / بحث منشور في مجلة دمشق , المجلد 24 , العدد الأول والثاني 2008 .

! خزانة الأدب : البغدادي / تحقيق: عبدالسلام هارون / الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة / ط: 4 / 1418هـ – 1997م .

! الدرر اللوامع على همع الهوامع : أحمد الأمين الشنقيطي / وضع حواشيه : مُحَمَّد باسل العيون السود / الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت (لبنان) / ط : 1/ 1419هـ – 1999م.

! ديوان امرئ القيس / اعتنى به : عبدالرحمن المصطاوي / الناشر: دار المعرفة – بيروت (لبنان) / ط: 2 / 1425هـ – 2004م .

! ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي / قدم له وشرحه : مجيد طراد / الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت (لبنان) / ط : 1 / 1415هـ – 1994م .

! ديوان الحطيئة / تحقيق: د. نعمان مُحَمَّد أمين طه / الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة / ط: 1 / 1407هـ – 1987م .

! ديوان طرفة بن العبد : شرح الأعلم الشنتمري . تحقيق: درية الطيب و لطفي الصقال / الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت – لبنان) / ط : 2 / 2000م .

! روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي / الناشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) .

! شرح التسهيل: ابن مالك / تحقيق: د. عبدالرحمن السيد ود. مُحَمَّد بدوي المختون / الناشر: هجر – الجيزة (مصر) / ط : 1 / 1410هـ –1990م .

! شرح التسهيل (تمهيد القواعد, بشرح تسهيل الفوائد) : ناظر الجيش / تحقيق: أ.د. علي مُحَمَّد فاخر وآخرون / الناشر: دار السلام – القاهرة / ط : 1 / 1428هـ –2007م .

! شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبوبكر الأنباري / تحقيق: عبدالسلام هارون / الناشر: دار المعارف – القاهرة / ط: 5 .

! شرح ديوان الحماسة : المرزوقي / تحقيق : أحمد أمين وعبدالسلام هارون / الناشر: دار الجيل – بيروت (لبنان) / ط : 1 / 1411هـ – 1991م .

! شرح ديوان زهير : الأعلم الشنتمري . جمع وترتيب: السيد مُحَمَّد بدر الدين الحلبي / الناشر: المطبعة الحميدية – مصر / ط: 1 / 1323هـ .

! شرح ديوان الفرزدق : إيليا الحاوي / الناشر: دار الكتاب اللبناني – بيروت (لبنان) / ط : 1 / 1983م .

! شرح الرَّضي على الكافية : تحقيق: يوسف حسن عمر / الناشر: جامعة قازيونس – بنغازي / ط: 2 / 1996م .

! شرح شواهد المغني : السيوطي . الذيل : بتصحيحات وتعليقات العلامة : الشيخ مُحَمَّد محمود التركزي الشنقيطي . علق على حواشيه : أحمد ظافر كوجان / الناشر: لجنة التراث العربي (رفيق حمدان وشركاه) .

! شرح ابن عقيل (على ألفية ابن مالك) : بهاء الدين عبدالله بن عقيل / تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد / الناشر: دار التراث – القاهرة / ط : 20 / 1400هـ – 1980م .

! شرح المفصل: ابن يعيش / الناشر: إدارة الطباعة المنيرية – مصر .

! شفاء العليل في إيضاح التسهيل: أبوعبدالله السلسيلي / تحقيق: د. عبدالله الحسيني البركاتي / الناشر: المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة / ط : 1 / 1406هـ – 1986م .

! الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار / الناشر : دار الملايين (بيروت – لبنان) / 1399هـ – 1979م .

الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية : النيلي / تحقيق: أ.د. محسن سالم العميري / الناشر: جامعة أم القرى – مكة / ط: 1 / 1420هـ .

! الظروف التي تضاف في الجملة وجوبًا في القرآن الكريم : أسعد أحمد سعيد نبهان (رسالة ماجستير) / (الجامعة الإسلامية – غزة / قسم اللغة العربية) 1433 هـ / 2012م .

! الظروف في ديوان الأعشى : بشير راضي أحمد رواجبة (رسالة ماجستير) / (كلية الدراسات العليا– جامعة النجاح الوطنية في نابلس– فلسطين) 2007م .

! الكتاب: سيبويه . تحقيق: عبدالسلام هارون / الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة / ط : 3 / 1408 – 1988م .

! لسان العرب : ابن منظور / الناشر: دار صادر – بيروت (لبنان) .

! اللباب في علل البناء والإعراب / أبو البقاء العكبري / تحقيق: د.عبدالإله نبهان / الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت (لبنان) ودار الفكر – دمشق (سورية) / ط : 1 / 1416 – 1995م .

! المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده . تحقيق : د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) / الناشر : معهد المخطوطات العربية – (القاهرة – مصر) 1424 – 2003م .

! المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين بن عقيل / تحقيق: د.مُحَمَّد كامل بركات / الناشر : جامعة الملك عبدالعزيز / 1400هـ – 1980م .

! المعجم الوافي في أدوات النحو العربي : د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي / الناشر : دار الأمل – إربد (الأردن) / ط : 2 / 1414هـ – 1993م .

! مغني اللبيب: ابن هشام / تحقيق وشرح: د. عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب / الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت / 1421 – 2000م .

! المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية : بدر الدين العيني . تحقيق: أ.د. علي مُحَمَّد فاخر وآخرون / الناشر : دار السلام – القاهرة / ط: 1 / 1431هـ – 2010م .

! المقتضب : المبرِّد / تحقيق: عبدالخالق عضيمة / الناشر: مطابع الأهرام التجارية – قليوب (مصر) / 1415 – 1994م .

! همع الهوامع : جلال الدين السيوطي / تحقيق: الأستاذ عبدالسلام هارون والدكتور: عبدالعال سالم مكرم / الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت (لبنان)/ 1413 – 1992م .